ربي وسعديك اشهد انه الواحد الاحد واذكره كما امرت به في التنزيل
من ذكر التهليل وهو قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير محمد حبيب الله ودليله او غير ذلك
من تجليات التهليل التي يقتضيها حاله فلا تزال عدد لزومه وليتبعه
بالحمد والشكر وان عاد المفصل به او كل دور من ادوار سبعة فهو
حذاك ابلغ والاحرى به اول عدد الزوج وهما نكتة تظهر والنوع
في تغيير عدد السبعة او عدد اللوي ولكل مرتبة من مراتب
التوحيد معنى يخصها فتتسم بحلاوته من حيثيات معنى المفصل
حسبما يلقي بباله ان شاء الله ومن الحكمة وضع الاشياء
على وفاق المناسبة والاتيان بها على وزان الموافقة ومن
يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ولا يزال الذاكر مستغرقا
معنى المفصل مستثمرا منه ثمرة ذكره بتغيير الخواطر وتطهير
الافكار حتى يبلغ مقام الولاية ولا مطمع في العثور على ما
اشرت اليه الا بالذوق بعد التشمير والعزم والسلوك على
سبيل القوم فقد لا يصل السالك الى استصعاد اذواق اسرار الاذكار
وفصولها من هذا الفناء في الاشارة الى العمل مع حجب دركه تلك
الحقائق والاسرار من غير كشف عن مصونها ستره ولا اظهار لما
حفظوه وكتموه وبالله التوفيق تتمة اعلم ان ثمرة
التفصيل في هذا المنزل تحقيق القلب بعبادات الله

والميل الى طاعته

والميل الى طاعته بقوة عزم وشدة رغبة وذلك ان المطلوب
من التفصيل في هذا المنزل هو تحريك الباطن الى المعرفة بالله
تعالى بما تضمنه مفصله من نتائج واعي الارادة واقتضاء من اسباب
القرب وهو باب تلج عليه النفس الى حضرة مقتطفات
ثمرات التوحيد ومطالع الاسرار الربانية وتشرق على الالطاف
القدسية فان قلت جميع ما اشرت اليه في هذا
المنزل مشير الى امور باطنية وهذا المنزل من مقام الاسلام الذي
اكثر وظائفه ظاهرة فالجواب انه في مقام الاسلام
وان كان يتعلق بوظائف الظاهر فلا يعدوا من وظائف الباطن
التي بها تقوم تلك الاعمال الظاهرة وبقدر ما يتمكن السالك
في مقام الاسلام يقرب من مقتضى مقام الايمان فيتمكن صلاح
باطنه فلا يصل الى غاية مقام الاسلام الا بتساوي جنبتي
الباطن والظاهر فاذا دخل في مقام الايمان لا يزال الباطن يغلب
على الظاهر حتى يصير الى عكس ما كان عليه في اول امره بعد
ان استيلاء الظاهر على الباطن فالسالك لا يزال في حين بدايته
يعالج باطنه على الخروج عن واردات الغفلات حتى اذا بلغ نهاية
مقام الايمان تخلص له هذا المشرب من جميع العوارض واطمأن
قلبه بذكر الله الذي به تطمئن القلوب فنهاية الاسلام توصل الى
بداية الايمان كما ان نهاية الايمان توصل الى بداية الاحسان ثم ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)